(290) (سكرى) مثل هلكى ومثل عكلى. ومن قرأ " سكارى " فلانه روي أن النبي (صلى ا عليه وآله) قرأ كذلك. ثم علل تعالى ذلك، فقال ليس هم بسكارى " ولكن عذاب ا شديد " فمن شدته يصيبهم ما يصيبهم من الاضطراب. ثم اخبر تعالى ان " من الناس من يجادل " أي يخاصم " في ا " فيما يدعوهم اليه من توحيد ا ونفي الشرك عنه " بغير علم " منه بل للجهل المحض " ويتبع " في ذلك " كل شيطان مريد " يغويه عن الهدى ويدعوه إلى الضلال. وذلك يدل على أن المجادل في نصرة الباطل مذموم، وأن من جادل بعلم ووضع الحجة موضعها بخلافه. و (المريد) المتجرد للفساد. وقيل أصله الملاسة، فكأنه متملس من الخير، ومنه صخرة مرداء أي ملساء، ومنه الامرد. والمريد الداهية المنكرة. ويقال: تمرد فلان. والممرد من البناء المتطاول المتجاوز. وقوله " كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه إلى عذاب السعير " يقول ا تعالى انه كتب في اللوح المحفوظ ان من تولى الشيطان واتبعه واطاعه فيما يدعوه اليه، فانه يضله. وقال الزجاج: معناه كتب عليه أنه من تولاه يضله، فعطف (أن) الثانية على الاولى تأكيدا، فلذلك نصبت (أن) الثانية. والاكثر في التأكيد أن لايكون معه حرف عطف غير انه جائز: كما يجوز: زيد - فانهم - في الدار. وقال قوم: نصبت (أن) الثانية، لان المعنى فلانه يضله عن طريق الحق " ويهديه إلى عذاب السعير " أي عذاب النار الذي يستعر ويلتهب. والهاء في " كتب عليه " راجعة إلى الشيطان، وتقديره كتب على الشيطان أنه من تولى الشيطان واتبعه، فان الشيطان يضله، فالهاء في يضله عائدة إلى (من) في قوله " من تولاه ".